

الوافي في الوفيات

ما على من وصاله الصبح لوق ... صر من ليل هجره ما أطاله .
ألفى القوام عني أمالو ... ه فقلبي مكسور تلك الاماله .
ومنه :

واهاً عل عيش مضت سنواته ... وكأنما كانت هي الساعات .
والراح ترحم كل هم طالع ... بكواكب أفلاكها الراحات .
قابلت بالساقى السماء فاطلعت ... بدراً على كأنها مرآت .
الخصر عارضه وواضح ثغره ... عين الحياة وصدغه الظلمات .
ومنه :

يا قريباً عصيت فيه التنائى ... وعزيزاً اطعت فيه الهوانا .
أخذت وصف قدك الورق عني ... فأحبت لحيه الأغصانا .
ومنه :

الشوق يهواني واهوى طرفه ... حتى كلانا واله بسقيم .
وكفى بأنواء الجفون اشارة ... في عارضى إلى طلوع نجوم .
ومنه يصف سيوفا :

بيض تخير ما تشاء مدلة ... والبيض تأتي الاختيار دلالة .
فمن الكواكب يتخذن قبايعاً ... ومن الأهلة يتخذن نعالا .
ومنه :

لي حشى ما بليت شب سعيه ... فعسى غيره حشى استعيه .
وعزيز على فقد غرير ... اضلعي روضه ودمعي غديره .
مر يحمى بصارم اللحظ ثغراً ... كلما شم نوره زاد نوره .
عجبي للمدام في الجفن منه ... كيف يبقى ودايماً تكسيه .
ولخط بخده غير مقرو ... ء وبالخال معجم مسطوره .

بت اخشى بعاده ناحل الخص ... ر وقد يبعد الجواد ضموره .
ويح مستقسم له مضمهر هي ... كي لقد فاز قدحه وضميره .
مثل ما فاز من عدا ومجير الد ... ين من حادث الزمان مجيره .
ومنه :

فخذ بسنان الرمح عن اكبد العدى ... فلم يبق فيه من صداهن رونق .

وشبه بالمريخ لما خضبتة ... وما ذاك إلا وهو اشقر أزرق .

ومنه من قصيدة : .

ستسبح دهرًا في النجيع رؤوسهم ... مقنعة سح القوايع في الخمر .

ومن أخرى : .

لكنني المرء من قوم إذا امتهنوا ... طاروا إلى العز من عدن إلى سقر .

منها : .

لو لم يكن خارقًا للعاد ما قربت ... توطئة الأم فيه حيضة الذكر .

ولا يحلل ماء من صوارمه ... جمر يطير عليه الهام كالشرر .

ابن حبيش محمد بن الحسن بن حبيش بالحاء المهملة والباء ثاني الحروف والياء آخر الحروف

والشين المعجمة هو أبو بكر نزيل تونس أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : هو أحد

الأدباء المكثرين له تصانيف في الآداب دخلت تونس ولم يقض لي به اجتماع واستجازه لي

صاحبنا أبو العباس الأشعري وله سماع ورواية أنشدني أثير الدين لابن حبيش قال أنشدني

اجازة : .

قدم الربيع يحف بالأزهار ... مثل المليك بعسكر جرار .

وجنوده ما قاد من زهر الربا ... وبنوده عذبات برق سار .

وقبائه الدوحات تجرى حولها ... خيل النسيم بملعب التيار .

ولجينه من ياسمين ناصع ... ونضاره مطلول كل عرار .

منها : .

فنهز للأغصان سمر ذوابل ... وتمد للأنهار بيض شفار .

وبهارها يزهى بباهر شكله ... كأ نامل مدت بكأس عقار .

والورد يسفر عن مورد صفحه ... والآس دار بها كبدء عذار .

والسوسن الأبهى يزان بصفرة ... زين العبير ترايب الأيكار .

شقت كما يمه كما حللت عن ... صدر الفتاة معاقد الأزرار .

وشقايق النعمان يخجل خدها ... إذ حدقت فيه عيون بهار .

وهي طويلة جيدة